فى ليلتها ويتحرى بفرضها كما مر عن الشافعى انها
تلزم ليلة واحدة وقول البعض وكذا نقله الزمخشرى
عن النبى صلى الله عليه وسلم من قراءة سورة
القدر اعطى من الاجر كمن صام رمضان واحيى
ليلة القدر حديث موضوع **سورة لم يكن**
وتسمى القيامة وتسمى المنفكين مكية
فى قول يحيى بن سلام ومدنية فى قول
الجمهور وهى ثمان آيات واربع وتسعون كلمة
وثلثمائة وتسعون حرفا **بسم الله** الذى
لا يخرج شىء عن مراده **الرحمن** الذى عمت
نعمته جميع عباده **الرحيم** الذى خص اولياءه
بسعادة ولما كان الكفار جنسين اهل كتاب
ومشركين ذكرهم الله تعالى فى قوله سبحانه
لم يكن الذين كفروا اى فى مطلق الزمان
الماضى والحال والاستقبال **من اهل الكتاب**
اى من اليهود والنصارى الذين كان اصل
دينهم حقا فالحدوا فيه بالتبديل والتحريف
والاعوجاج فى صفات الله تعالى ثم نسخه
الله تعالى بما شرع من مخالفته فى الفروع
وموافقته فى الاصول فكذبوا **والمشركين**
اى بعبادة الاصنام والنار والشمس ونحو ذلك

ممن

ممن هم عريقون فى دين لم يكن له اصل فى الحق
بان لم يكن لهم كتاب نسبته من الشارع
وقوله تعالى **منفكين** خبر يكن اى منفصلين
زائلين عما كانوا عليه من دينهم انفكاكا يزيلهم
عنه بالكلية بحيث لا يبقى لهم به علقة وثابتون
على ذلك الانفكاك واصل الفك الفتح والانفصال
لما كان ملتحما من فك الكتاب والختم والعظم
اذا ازيل ما كان ملتصقا او متصلا به او
عن الموعد باتباع الحق اذا جاءهم الرسول
المبشر به فان اهل الكتاب كانوا يستفتحون
به والمشركين كانوا يقسمون بالله جهد
ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من
احدى الامم فان قيل لم قال تعالى كفروا
بلفظ الفعل وذكر المشركين باسم الفاعل اجيب
بان اهل الكتاب ما كانوا كافرين من اول الامر
لانهم كانوا مصدقين بالتوراة والانجيل
ومبعث محمد صلى الله عليه وسلم بخلاف
المشركين فانهم ولدوا على عبادة الاوثان
وذلك يدل على الثبات على الكفر وقوله تعالى
حتى اى الى ان **تأتيهم البينة** متعلق بيكن
او بمنفكين والبينة الآية التى هى فى البيان

Copyright © King Saud University